مَن سَلَّ سَيْفه عَلَيك و سَلَلت عَلَيه سَيْفك يا اَميرَالْمُؤمنين مِن الْمُشركين و الْمُنافقين اِلى يَوْم الدين، و عَلى مَن رَضِي بِما ساءك و لَـم يَكْـرهه، و اَغْمض عَيْنه و لَمْ يُنْكره، اَو اَعان عَلَيك بِيَد اَو لِسان ، اَو قَعَد عَن نَصْرك ، اَو خَذَل عَن الْجِهاد مَعَك ، اَو غَمَط[1] فَضْلك، اَو جَحَد حَقَّك،اَو عَدَل بِك مَن جَعَلك اللّٰه اَوْلى بِه مِن نَفْسه،و صَلَوات اللّٰـه عَـلَيك و رَحْـمة اللّٰـه و بَرَكاتُه و سَلامُه و تَحيّاتُه، و عَلَى الائِمَّة مِن الك الطاهِرين،انَّه حَـميد مَجيد.

و الامْر الاعْجَب و الْخَطب الافْظَع بَعْد جَـحدك حَـقَّك، غَـصْب الصِّدّيقة الزَّهراء سَيِّدة النِّساء فَدَكاً، و رَدُّ شَهادَتك و شَـهادَة السَّـيِّدين سُلالتك و عِتْرة اَخيك الْمُصطفى صَلَوات اللّٰه عَلَيكم، و قَد اَعْلى اللّٰه تَعالى عَلَى الامَّة دَرَجَتكم، و رَفَع مَنْزلتكم، و اَبان فَضْلكم ، و شَـرَّفكم عَلَى الْعالَمين، فَأَذهب عَنْكم الرِّجس و طَهَّرَكم تَطْهيراً، قالَ اللّٰـه جَـلَّ و عَزَّ: «اِنَّ الْاِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً ● اِذا مَسَّهُ الشَّـرُّ جَـزُوعاً ● وَاِذا مَسَّـهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ● اِلاَّ الْمُصَلّينَ»[2].

فَاسْتثنى اللّٰه تَعالى نَبيَّه الْمُصطفى و اَنْت يا سَـيِّد الاوْصِـياء مِـن جَميع الْخَلق، فَما اَعْمه مَن ظَلَمك عَن الْحَقِّ، ثُمَّ اَفْرضوك سَـهْم ذَوِي

---

١ ـ غمطه : احتقره و ازدری به.

٢ ـ المعارج : ١٩ ـ ٢١.

almawaddah.be